

الله (ص) فنحن أنصارُ الله ووزراءُ رسولِ الله نقاتلُ الناسَ حتى يؤمنوا فمن آمن بالله ورسوله مُتَّعَ بِمَالِهِ وَدَمِهِ وَمَنْ كَفَرَ جَاهِدْنَاهُ فِي اللَّهِ أَبَدًا وَكَانَ قَتْلُهُ عَلَيْنَا يَسِيرًا . أقول هذا واستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم . فقام الزُّبَيْرُ قَانِ بْنِ بَدْرٍ\* التميمي فقال :

- ١ - نحنُ الكرامُ فلا حيُّ يعادِلُنَا  
مِنَّا الملوكةُ وفينا يُقسَمُ الرُّبْعُ
- ٢ - وكم قَسَرْنَا من الأحياءِ كلِّهِم  
عندَ النَّهَابِ وَفَضْلُ العِزِّ يُتَّبَعُ
- ٣ - ونحنُ نُطْعِمُ عندَ القَحْطِ مَطْعَمَنَا  
من الشِّوَاءِ إِذَا لم يُؤْنَسِ القَزَعُ
- ٤ - ثمَّ ترى الناسَ تَأْتِينَا سَرَّاتِهِمُ  
من كلِّ أرضٍ هُوِيًّا ثمَّ نَصْطَنِعُ
- ٥ - فَتَنْتَحِرُ الكُومَ عَبْطًا فِي أرومَتِنَا  
للنَّازِلِينَ إِذَا مَا أُنْزِلُوا شَبِيعُوا

٥ اسمه الحصين وسمي بالزبرقان لتسميتهم أباه بدرًا والزبرقان القمر ، وقيل سمي بذلك لصفرة عمامته ، وهو من سادات العرب . حسان ، شرح ديوانه ٢٤٥ - ٢٤٦ .

(١) قوله : وفينا يقسم الربع يريد ربع الغنيمة وكانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصاً دون أصحابه .

(٢) النهاب جمع نهب ، والنهب : الغنيمة .

(٣) قوله إذا لم يؤنس القزع أي إذا لم ير (الغمم) المطر ، وذلك دلالة القحط .

(٤) هويًّا : سراعاً .

(٥) الكوم : جمع أكوم وكوماء وبمير أكوم عظيم السنام طويله ، وناقاة كوماء ضخمة السنام وأصل الكوم العظيم في كل شيء وقد غلب على السنام . عبطا : من غير علة بها ولا كسر . الأرومة : الأصل .